

معالجة مجال علم النفس في خطة تصنيف ديوي العشري والترجمات العربية

أسماء ثروت بيومي عبده (*)

٠/١ تمهيد :

تشكل أدوات التحليل والتنظيم الموضوعي عنصرا حيويا في حلقة الاتصال بين منشئ المعلومات والمستفيد النهائي منها، حيث تعمل على تنظيم الإنتاج الفكري، والتعرف به، وتمكين الباحثين من الوصول إليه بسهولة ويسر، ولكن لاحظ في الآونة الأخيرة ضعف تلك الأدوات في التعبير عن محتوى الإنتاج الفكري، وخصوصا الإنتاج الفكري الخاص بمجال الدراسة (علم النفس) بالمكتبات، ومع تزايد المجالات ذات الصلة واندفاع عجلة التطور بأقصى سرعة لها، حدث تضخم في كم المصطلحات التي تتدرج تحت هذا المجال، واندثرت مصطلحات وظهرت أخرى وكان من الضروري أن تكون هناك أدوات تستطيع ملاحقة هذه التغيرات المتوالية، لذا ظهرت الحاجة الملحة لدراسة مثل هذه الأدوات وتحليلها؛ للتعرف على موقع بعض مجالات المعرفة البشرية بها، ومدى قدرتها على التعبير عن هذه المجالات، لذا جاء هذا البحث ليمثل إسهاما متواضعا في الكشف عن كيفية تناول خطة تصنيف ديوي العشري (الأصلية والترجمات العربية لها) لمجال يعد من المجالات الهامة للمعرفة البشرية وهو مجال علم النفس.

١/١ موضوع البحث وأهميته:

تعد العلاقات الهرمية هي جوهر جميع التصنيفات، وتتيح جميع نظم التصنيف ترتيبا نظاميا للموضوعات وفقا لمجموعة من المبادئ تقوم علي أساس مبررات موضوعية، أو علي أساس التكرار الحرفي أو علي أساس الجمع بينهما، ولكن في نظام ديوي العشري تتوفر أداه للحفاظ على العلاقات القائمة بين الطبقات والطبقات الفرعية والموضوعية الفرعية، ويعزز الترميز الهرمي هيكله المعلومات ذات الصلة بغرض تصفحها.

ومن أهم أسباب اختيار تصنيف ديوي العشري انه أكثر الأنظمة المعروفة عالميا ويتناسب مع المعرفة العربية، من خلال تلبية متطلبات الإنتاج الفكري العربي، ويعتبر أيضا من أكثر الأنظمة استخداما في المكتبات الصغيرة والمتوسطة، وفي قسم كبير من المكتبات الكبيرة في أقطار المشرق العربي، هذا إلي جانب وجود العديد من الببليوجرافيات والأعمال الببليوجرافية، قامت علي استخدام تصنيف ديوي العشري في مداخلها.

(*) هذا البحث مستل من رسالة الدكتوراه الخاصة بالباحثة، وهي بعنوان: [إعداد المكانز عربية المتخصصة: دراسة تطبيقية في مجال علم النفس]، تحت إشراف أ.د. حسناء محمود محجوب - كلية الآداب - جامعة المنوفية & د. إيمان أحمد حماد - كلية الآداب - جامعة سوهاج.

وبناء علي ذلك قامت الباحثة بدراسة مجال علم النفس في خطه تصنيف ديوي العشري من حيث بنيته عبر بعض الطبقات الأصلية الكاملة والتي أمكن الاطلاع عليها (1-15-16-17-18) بشكل كامل والمتاحة علي

<https://archive.org/details/decimal16v2dewe>

وأیضا دراسته في بعض الترجمات العربية من خلال حصرها والاختيار منها، وهذا ما سوف يتم تناوله بالتفصيل لاحقا.

٢/١ أهداف البحث وتساؤلاته

يتناول هذا البحث معالجة مجال علم النفس في خطة تصنيف ديوي العشري سواء علي مستوي الطبعة الأصلية للخطة أو الترجمات العربية لها، من اجل تقييمها وتحديد مدي ملائمتها في التعبير عن مجال علم النفس، وما هو وجه الاتفاق والاختلاف بين الطبقات الاصلية للخطة والترجمات العربية لها، وأيضا للإجابة علي التساؤلات الآتية :

١. ما الرموز التصنيفية المستخدمة في خطة تصنيف ديوي العشري سواء الطبقات الأصلية أو الترجمات العربية لها لمجال علم النفس؟
٢. كيف عالجت الطبعة الأصلية لخطة تصنيف ديوي العشري مجال علم النفس من حيث الشمولية لجميع موضوعات علم النفس؟
٣. ما التعديلات في الترجمات العربية لخطة تصنيف ديوي العشري علي بنية الرموز، وما يعالجه كل رمز؟

٣/١ مجال علم النفس في خطة تصنيف ديوي العشري الأصلية

- عالج ملفل ديوي في خطته التصنيفية مجال علم النفس في الجزء الخاص بالفلسفة (100)، وقد خصص له الأرقام من 150-159
- تبين من خلال استعراض الطبقات السابقة التي صدرت من خطة تصنيف ديوي، انه قد خصص رقم 150 لعلم النفس، إلا أن هناك اختلاف في مسمي هذا الجزء في الطبعة الأولى عن باقي الطبقات وهذا ما يوضحه الجدول التالي رقم (١)

جدول ١ المسميات المختلفة لموضوع علم النفس في خطة تصنيف ديوي العشري الاصلية.

المسمي	رقم الطبعة
Mental Faculties	1
PSYCHOLOGY	15-16-17-18

- ومن قراءة الجدول رقم (١) يتبين أن هناك مسميين للرقم 150، أحدهم غلب علي الآخر وهو "علم النفس" وهو المسمي الذي استقر عليه الأمر في باقي الطبقات بنسبة كبيرة، أما المسمي الآخر وهو "القدرات العقلية" مستخدم في الطبعة الأولى.
- تبين أيضا اختلاف المسمي الموضوعي الأرقام ما بين 150-159 والمخصصة لمجال علم النفس ما بين طبعة وأخري، وجاءت كما يلي بالجدول رقم

جدول ٢ المسميات المختلفة للأرقام المخصصة لمجال علم النفس بين الطبقات.

الرقم	المسمى	رقم الطبعة
151	Unassigned	18
	Intelligence and Aptitudes	17
	Intellect	16-1
	Intelligence	15
152	Physiological and experimental	18 – 17
	Sense perceptions	16 – 15
	Sense	1
153	Intelligence, Intellectual and	18 – 17
	conscious	1 – 16
	Understanding	15
154	Cognition	
	Subconscious states and Processes	18 – 17
155	Memory	1 – 15- 16
	Differential and Genetic Psychology	18- 17
156	Imagination	15 – 16
	Reason	1
	Comparative Psychology	17 – 18
157	Intuitive Faculty	16
	Intuition	15
	Imagination	1
	Abnormal and clinical Psychologies	17 – 18
158	Sensibility Emotions	16
	Emotion	15
	Susceptibility	1
	Applied Psychology	17 – 18
159	Instincts Appetites	16 – 1
	Conation Movement	15
	Other Aspects	17 – 18
159	Will	16 – 1
	Motivation	15

تين من قراءة الجدول السابق اختلاف المسمى الموضوعي للأرقام التصنيفية المخصصة لمجال علم النفس بين الطبقات، وحظيت الطبقتين (1-15) باختلافهم

في معظم المسميات عن باقي الطبقات، أيضا من الملاحظ أن الطبقتان 17- 18 متشابهتان في مسمي الأرقام الخاصة بالمجال، وذلك فيما عدا الرقم التصنيفي 151 فهو غير مستخدم في الطبعة الثامنة عشر، وخصص لموضوع الذكاء والقدرات في الطبعة السابعة عشر، ولا شك أن اختلاف المسمى الموضوعي للأرقام التصنيفية أدى إلي اختلاف التفرعات الموضوعية المندرجة تحت الرقم علي سبيل المثال الرقم التصنيفي (152) يوضح الجدول التالي رقم (٣) ما يتضمنه في الطبقات السابقة

جدول ٣ التفرعات الموضوعية للرقم التصنيفي ١٥٢ بالخطة الأصلية.

رقم الطبعة	التفرعات الموضوعية للرقم التصنيفي 152	الرقم التصنيفي
17-18	Physiological and experimental .1 .3 Sensory Perception .4 More Ments and Motor Function .5 .8 Emotions and Feelings Motivation (Drives) Quantitative Psychology	152
16	Intellect Capacity For .1 Knowing .2 Vision .3 Hearing .4 Smell .5 Taste .6 Touch Muscular Sense	152
15	Sensation Perception .8 Psychophysics	152
1	SENSES	152

تبين من الجدول السابق، أن الرقم التصنيفي (152) قد حظي باختلاف في المسمى وأيضا في التفرعات الموضوعية التي تم إدراجها تحت هذا الرقم، فقد تبين أن الطبقات الأولى والخامسة عشر لم تشمل سوى تفرع موضوعي واحد فقط (152.8) للرقم التصنيفي 152، متمثل في الإدراك الحسي دون أي تفصيل، ومن الطبعة السادسة عشر تم إضافة 6 تفرعات جديدة مع حذف أو تجاهل التفرع

السابق الخاص بالطبعة الخامسة عشر، وكانت هذه التفريعات بشكل هرمي متواصل من (6-1). وجميعها تفريعات مرتبطة بوسائل الإدراك المعرفي للإنسان، المتمثلة في الحواس ولم يستمر الوضع هكذا كثيرا فجاءت الطبعة السابعة عشر وعملت علي حذف بعض التفريعات المتمثلة في (6-2). مع تغيير مسمى باقي التفريعات وإعادة إضافة التفريع الخاص برقم (8). وهذه التفريعات ظلت هي المستخدمة بالكامل في الطبعة الثامنة عشر، ولكن هذه التفريعات هي في الحقيقة تفريعات أكثر تفصيلا عن التفريعات السابقة فشملت الإدراك الحسي، والدوافع، وعلم النفس الكمي وغيرها من الموضوعات الهامة لعلم النفس، وما انطبق علي الرقم التصنيفي (152) ينطبق علي معظم الأرقام التصنيفية الخاصة بالمجال محل الدراسة.

- إلا أن معالجة علم النفس في خطة تصنيف ديوي العشري لم تقتصر علي الأرقام ما بين (150-159) فهناك ثلاثة أرقام أخرى تغطي أيضا جوانب أخرى من مجال علم النفس أحدهم 130 ويغطي مجال علم وظائف الأعضاء، وبعض موضوعات علم النفس الإكلينيكي مثل الاضطرابات العقلية، أما الرقمان الآخران يغطي إحدهما مجال علم النفس الاجتماعي برقم تصنيفي 301.1، والآخر 370.15 يغطي علم النفس التربوي، والجدير بالذكر هنا أن هذه الأرقام أيضا حظيت بالاختلاف ما بين الطبعات سواء في المسمى الموضوعي أو التفريعات التي تضمنتها، فهناك طبعات عملت علي تناول التسلسل الهرمي لتفريعات هذه الأرقام بشكل مختصر مثل الطبعة 16 وطبعات أخرى عرضت الرموز التصنيفية السابقة بالتفصيل مع التوسع في التفريعات مثل الطبعة السابعة عشر والثامنة عشر، ويوضح الجدول التالي رقم (٤) كيفية تناول الطبعات للأرقام التصنيفية المذكورة أعلاه

جدول ٤ الأرقام الأخرى الخاصة بمجال علم النفس بخطة تصنيف ديوي الأصلية.

الرقم التصنيفي	المسمى	رقم الطبعة
130	Anthropology	1
	Fields of psychology	15
	Mind and body anthropology	16
	Popular psychology ,parapsychology ,occultism	17 -18
301.1	Social psychology	15-17-18
370.15	Educational psychology	15-17-18
	Psychology applied to education	١٦

يبين الجدول السابق التزام الطبقات بتخصيص الأرقام التصنيفية السابقة لمعالجة جوانب أخرى من مجال علم النفس، وأيضاً اتفق كل منهم في المسمى الموضوعي للرمز التصنيفي 301.1، والخاص بعلم النفس الاجتماعي ووضعه ضمن التسلسل الهرمي لعلم الاجتماع، هذا بجانب عدم إمام الرقم التصنيفي السابق بكل ما يخص مواضيع علم النفس الاجتماعي، وتشتمت بعضها ضمن التفريعات الموضوعية الخاصة بالرمز التصنيفي 301 لعلم الاجتماع، ومن ذلك علي سبيل المثال الرقم التصنيفي 301.2 الخاص بموضوع الثقافة، و301.4 الخاص بموضوع البنية الاجتماعية، وموضوع التميز الاجتماعي الخاص برمز 301.5، أيضاً اختلف كل منهم في التفريعات الهرمية الخاصة بالرقم التصنيفي 301.1، هذا فيما يخص جميع الطبقات فيما عدا الطبعة 16 والتي لم يرد بها الرمز التصنيفي 301.1 علي الرغم من تواجده في باقي الطبقات السابقة والتالية لها، وغير واضح ما إذا كان قد سقط عمد، وبالبحث داخل الكشاف الخاص بالطبعة وجد فقد الرقم 301 خاص بعلم النفس.

أيضاً اتفقت جميع الطبقات علي تخصيص باقي الأرقام الأخرى الموجودة بالجدول لمجال علم النفس (130-370.15)، حيث تم وضع علم النفس التربوي ضمن الرقم التصنيفي 370 والخاص بالتعليم وخصص له رقم (370.15)، ويرجع ذلك لاهتمام علم النفس التربوي بفحص العملية التعليمية على ضوء المكتشفات والحقائق التي توصل إليها العلماء في علم النفس النمو وعلم النفس الإكلينيكي وسيكولوجية التعلم والدافعية، بهدف رفع كفاءتها وحل المشكلات التي تنجم في ميدان التعلم المدرسي، ولكن من الواضح اختلاف الطبقات علي مسمى الرقم التصنيفي 130 فمنهم من أطلق عليه علم النفس الزائف، التخاطر، التنجيم مثلما أطلقت عليه الطبعة السابعة عشر والثامنة عشر، وكان يعني العقل والجسد بالطبعة السادسة عشر، وسمى بمجالات علم النفس بالطبعة الأولى، ولكن هذا الاختلاف طال أيضاً التفريعات الخاصة به، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول ٥ التسلسل الهرمي للرقم التصنيفي ١٣٠.

الرقم التصنيفي	المسمى	رقم الطبعة
131	Mental physiology and hygiene. Psychosomatics. Pseudo psychology Popular psychology	1-16 15 17 18
132	Mental derangements Abnormal psychology Abnormal and clinic psychologies Unassigned	1-16 15 17 18
133	Delusions, witchcraft, magic Occultism Parapsychology and occultism	1-16 15 17-18
134	Mesmerism Hypnotism Mesmerism. Hypnotism clairvoyance Hypnotism Unassigned	1 15 16 17 18
135	Sleep, dreams, somnambulism Dreams Dreams and the mystic traditions	1-16 15 17-18
136	Sexes Genetic psychology Mental characteristics Differential and genetic psychology. Unassigned	1 15 16 17 18
137	Temperaments Individual psychology Personality, temperaments Personality analysis and improvement.	1 15 16 17-18
138	Physiognomy	1-15-16- 17-18
139	Phrenology.	1-15-16- 17-18

يوضح الجدول السابق (٥) أن معظم الطبقات الأصلية لتصنيف ديوي العشري التي تم تناولها بالجدول السابق تناولت الرقم التصنيفي 130 بالتسلسل الهرمي الكامل من 130-139، في معالجة جوانب أخرى من مجال علم النفس، فيما عدا الطبعة الثامنة عشر حصرت الأرقام التصنيفية التالية (134,132,136) ضمن الأرقام غير المستخدمة، وذلك لاستخدام التفرعات الموضوعية الخاصة بهذه الأرقام في أرقام تصنيفية أخرى، مثل الرقم التصنيفي 132 الخاص بموضوعات علم النفس الإكلينيكي، تمت معالجته بالطبعة الثامنة عشر في الرقم التصنيفي 157، والرقم التصنيفي 136 الخاص بعلم النفس التفاضلي تمت معالجته بالرقم التصنيفي 155، وفي المقابل يؤخذ هنا علي الطبعة السابعة عشر معالجة علم النفس (الإكلينيكي، والتفاضلي) في أكثر من رقم تصنيفي بالخطة.

ومن الواضح أيضا أن الاختلاف ما بين الطبقات السابقة في الرقم التصنيفي 130 أحيانا نجده اختلاف لفظي في المترادفات بين مسميات التفرعات الموضوعية الخاصة به، من ذلك علي سبيل المثال الرمز التصنيفي 133 فهو خاص بالأوهام والسحر في الطبعة الأولى والسادسة عشر، وأيضا يطلق عليه السحر والتنجيم في الطبعة الخامسة عشر، والتخاطر والتنجيم في الطبعة السابعة عشر والثامنة عشر، وكذلك الرقم 134 أطلق عليه المسمرية، التنويم المغنطيسي، وهنا تظهر حاجة إلي ضرورة ضبط المصطلحات، وأحيانا أخرى نجد الاختلاف في المسمى ليصبح أكثر تفصيلا علي سبيل المثال رقم 132 أطلق عليه الاضطرابات العقلية في الطبعة الأولى والسادسة عشر، وهي جزء من دراسة علم النفس الإكلينيكي، وأيضا سمي علم النفس السريري (الإكلينيكي حاليا) في الطبعة السابعة عشر ليصبح أكثر تفصيلا، وفي الطبعة الثامنة عشر أصبح غير مستخدم بسبب تحديد رقم خاص بعلم النفس الإكلينيكي وهو (157)، وأخيرا يأتي الاختلاف في المسمى والمعالجة الموضوعية أيضا ويبرهن ذلك الرقم (131) عالج هذا الرقم العديد من الموضوعات المختلفة للمجال باختلاف الطبقات، حيث جاء في الطبعة الأولى والسادسة عشر لمعالجة علم وظائف الأعضاء، والطبعة الخامسة عشر لمعالجة علم النفس الجسدي، والطبعة السابعة عشر كان خاص بعلم النفس الزائف، وأخيرا الطبعة الثامنة عشر لمعالجة علم النفس الشعبي، وهي جميعها موضوعات خاصة بمجال علم النفس ولكنها تختلف في منهجية البحث والأهداف، وترتب علي هذا الاختلاف القائم في معالجة الرقم السابق الاختلاف أيضا في التفرعات الموضوعية الدقيقة التي تم إدراجها تحت هذا الرقم.

- و لأن مجال علم النفس مجال واسع ومتشعب، وتمتد جذوره لأكثر من مجال، فقد خصص ديوي له أكثر من رمز تصنيفي في أكثر من مجال موضوعي، ومن ذلك علي سبيل المثال لا الحصر مجال "التكنولوجيا والعلوم التطبيقية" الخاص برقم (600)، فهناك رموز تصنيفية تعالج

موضوعات خاصة بمجال علم النفس، مثل الرمز التصنيفي 611 وهو خاص بعلم التشريح البشري، والرمز التصنيفي 612 الخاص بفسولوجيا الإنسان، وأيضا 616.1 الخاص بالأمراض، وغيرها من الرموز التصنيفية المنتشرة داخل الخطة.

٤/١ الترجمات العربية لخطة تصنيف ديوي العشري:

إن تصنيف ديوي العشري من أكثر الأنظمة ترجمة إلى لغات مختلفة، وقد تطلبت عملية ترجمة خطة تصنيف ديوي العشري إجراء بعض التعديلات على بعض من الجداول الرئيسية بالخطة، وفي أحيانا أخرى تعديل بعض الأجزاء من القوائم المساندة بها، " والحقيقة أن محرري النظام والمسؤولين عنه قد شجعوا على ذلك وعلى ترجمته إلى لغات أخرى بشرط حدوث نوع من التنسيق والاتفاق بين الجهة المشرفة على النظام و أي جهة أخرى تقوم بترجمته أو التعديل فيه للاستخدام في مكتبات غير أمريكية أو أوروبية" (محمد عبدالهادي، ٢٠٠٣)

وإذا كانت خطة تصنيف ديوي العشري هي أكثر خطط التصنيف انتشارا في العالم العربي فإن تعديلات كثيرة قد أدخلت على هذه الخطة عند ترجمتها إلى اللغة العربية حتى يمكنها استيعاب الإنتاج الفكري العربي والإسلامي، ووجهات النظر العربية تجاه كثير من الموضوعات الأخرى" (فتحي أبوانجا، ١٩٨٧)

بدأت أولى المحاولات لترجمة خطة تصنيف ديوي العشري إلى اللغة العربية في عام ١٩٢٦م والتي قانت بها دار الكتب المصرية ، وهي ترجمة لا تشمل أي تعديل لهذه الخطة ولكن تنين عند التطبيق عدم إمكانية استخدامها كما هي، لذا تم إجراء بعض التعديلات عليها عام ١٩٨٢ (سيدة ماجد، ١٩٧٩) ولكن هذه المحاولات لم تخرج إلى حيز النور، وان أول ترجمة معدلة لخطة تصنيف ديوي العشري أخذت طريقها في النشر في عام ١٩٧٤م (هددي إبراهيم، ١٩٩٢) أي في نهاية النصف الأول من القرن العشرين، ومن هذا التاريخ تتابع صدور الترجمات العربية لهذه الخطة لتصل في عام 2012 إلى 40 عنوانا جاءت كالتالي:

جدول ٦ عناوين الترجمات العربية لخطة تصنيف ديوي العشري.

العنوان	المترجم	سنة النشر
دليل الأعراب إلى تنسيق الكتب في المكتبات	يوسف أسعد داغر	١٩٤٧
التقسيم العشري وتطبيقه في المكتبة العربية	خالد الحديدي	١٩٤٩
أصول تنظيم المكتبات على طريقة ديوي العشري	نهاد عبدالمجيد الناصري	١٩٥٥
كشف تصنيف المكتبات على نظام ديوي المعدل	على إمام عطية	١٩٦٢
موجز التصنيف العشري (جداول)	محمود الشنيطي	١٩٦٠

معالجة مجال علم النفس في خطة تصنيف ديوي العشري والترجمات العربية

العنوان	المترجم	سنة النشر
	واحد كايش	
التصنيف: نظام ديوي العشري	مدحت كاظم	١٩٦٨
نظام ديوي العشري: الطبعة السابعة عشر	محمود الأخرس	١٩٧٩
التصنيف العشري (الجدول)	فؤاد إسماعيل	١٩٧٧
تعديل تصنيف ديوي العشري للمكتبات العربية	عامر إبراهيم القنديل	١٩٧٦
التصنيف العشري الموجز: (الجدول)	فؤاد إسماعيل	١٩٧٩
تصنيف ديوي العشري	مدحت كاظم	١٩٧٩
تصنيف ديوي العشري والكشاف النسبي . الطبعة العشرون	يونس أحمد الخاروف، قاسم محمد الخالدي	١٩٨٩
الدليل العملي للتصنيف في المكتبات ومراكز التوثيق	إسماعيل الدباس، جميل شلبي	١٩٨٥
التصنيف العشري الموجز	فؤاد إسماعيل	١٩٨٣
تصنيف ديوي العشري	مدحت كاظم	١٩٨٠
موجز تصنيف ديوي العشري	إدارة المكتبات بالكويت	١٩٨٢
الطبعة العربية الأولى لتصنيف ديوي العشري للطبعة الحادية عشر	المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم	١٩٨٤
التصنيف العشري (الجدول)	فؤاد إسماعيل	١٩٨٦
التصنيف العشري : طبعة جديدة وشاملة	محمد سمير مسعد	١٩٨٩
نظام ديوي العشري : الطبعة السابعة عشر	محمود الأخرس	١٩٧٠
موجز التصنيف العشري (الجدول)	محمود الشنيطي، أحمد كايش	١٩٧٠
تصنيف ديوي العشري ١٢ ط المختصرة	المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم	١٩٩٧
تصنيف ديوي العشري والكشاف النسبي الطبعة العشرون	يونس أحمد الخاروف ، قاسم محمد الخالدي	١٩٩٤

العنوان	المترجم	سنة النشر
التصنيف العشري : الطبعة الثانية عشر الموجزة	فؤاد إسماعيل	١٩٩٦
الوجيز في التصنيف العشري للمكتبات الصغيرة	محمد عوض العايدي	١٩٩٩
التصنيف العشري	محمد سمير سعد	١٩٩٧
التصنيف العشري القياسي للمكتبات العامة والمدرسية	شعبان خليفة، محمد عوض العايدي	١٩٩٦
تصنيف ديوي العشري الموجز للمكتبات المدرسية	محمد عبدالله الشريف	١٩٩٨
الموسوعة في التصنيف العشري	محمد عوض العايدي	٢٠٠٠
التصنيف العشري للمكتبات ومراكز المعلومات: دراسة تحليلية مقارنة وخطة قياسية	شعبان خليفة	٢٠٠٢
تصنيف ديوي العشري القياسي ط ١٣	محمد عوض العايدي	٢٠٠٤
الوسيط في التصنيف العشري القياسي	محمد عوض العايدي	٢٠٠٩
تصنيف ديوي العشري والكشاف السبي	عبدالجليل التميمي	٢٠٠٧
الموجز في تصنيف ديوي العشري للمكتبات الصغيرة والمدرسية	محمد عوض العايدي	٢٠٠٩
تصنيف ديوي العشري و الكشاف النسبي . الطبعة الثانية والعشرون	يونس أحمد الشوابكة	٢٠٠٨
التصنيف العشري : الطبعة الحادية والعشرون	طلعت فهمى خفاجي	٢٠٠٧
تصنيف ديوي العشري القياسي	محمد عبدالجواد الشريف	٢٠٠٨
موسوعة التصنيف العشري	محمد عوض العايدي	٢٠١٠
تصنيف ديوي العشري حسب الطبعة الحادية والعشرين المعدلة والمعربة	محمد عبدالجواد الشريف	٢٠١٠
تصنيف ديوي العشري والكشاف النسبي: الطبعة العشرون	يونس أحمد الخاروف، قاسم محمد الخالدي	٢٠١٢

ومن استعراض العناوين السابقة للترجمات العربية لخطة تصنيف ديوي العشري يتبين لنا الاتي:

- أن عدد العناوين التي تم حصرها هنا تبلغ (٤٠) عنوانا وهو لا يمثل العدد الفعلي للترجمات العربية لخطة تصنيف ديوي العشري و ذلك يرجع إلى تكرار الكثير من هذه العناوين بسبب صدور اكثر من طبعة للعنوان الواحد مثل " تصنيف ديوي العشري القياسي" و " الوسيط في التصنيف العشري القياسي" فهي عناوين لطبعة الأولى والثانية لترجمة الطبعة ١٣ الموجزة من خطة تصنيف ديوي العشري،
- أن من بين الترجمات العربية ما هو ترجمة للطبعات الموجزة من خطة تصنيف ديوي العشري حيث تم ترجمة الطبعات ١١، ١٢، ١٣، بينما اتجه البعض لترجمة الطبعات الكاملة حيث صدرت ترجمات عربية لكل من الطبعات ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢
- من خلال الجدول السابق رقم(٦) نجد هناك مجهود جماعي وآخر فردي، ولكن غلبت الترجمة الفردية مقابل الجهود الجماعية المحدودة البالغ عددهم ٦ عناوين مقابل ٤٤ عنوان فردي الترجمة.

وبعد انتهاء الباحثة من محاولة حصر الترجمات العربية لخطة ديوي العشري، تأتي الخطوة التالية وهي الاختيار ما بين تلك الترجمات للتعرف على مجال علم النفس بها لأنه من الصعب أن يتم تغطية كل هذه الترجمات التي تم حصرها، و أخذت الباحثة في الاعتبار أثناء الاختيار استبعاد ترجمات الطبعات الموجزة والمختصرة و الاختيار ما بين الطبعات الكاملة من خطة تصنيف ديوي العشري ومحدد بها الطبعة التي تمت ترجمتها، وقد استقرت الباحثة على الطبعات الكاملة المترجمة بدأ من الطبعة الثامنة عشر والى الطبعة الثانية والعشرون وهم

- ✓ التصنيف العشري (الجداول) ترجمة فؤاد إسماعيل لطبعة ١٨ (فؤاد إسماعيل، ١٩٧٧)
- ✓ الدليل العملي للتصنيف في المكتبات ومراكز التوثيق، ترجمة إسماعيل الدباس ، جميل شلبي لطبعة ١٩ (إسماعيل الدباس، ١٩٨٥)
- ✓ تصنيف ديوي العشري والكشاف النسبي، ترجمة يونس أحمد الخاروف، قاسم محمد الخالدي لطبعة ٢٠ (يونس أحمد الخاروف، ١٩٩٤)
- ✓ موسوعة التصنيف العشري، ترجمة محمد عوض العائدي للطبعة ٢١ إصدار ٢٠١٠ (محمد عوض العائدي، ٢٠١٠)
- ✓ تصنيف ديوي العشري والكشاف النسبي، ترجمة يونس احمد الشوابكة للطبعة ٢٢ (يونس الشوابكة، ٢٠٠٨)

جاءت الترجمة الأولى لفؤاد إسماعيل وهو من المترجمين الأكثر مساهمة في ترجمة خطة تصنيف ديوي العشري ، ويستحوذ على ترجيح العديد من المكتبات خاصة في الدول العربية، والترجمة الثانية فهي لإسماعيل الدباس وجميل شلبي فهو ثنائي يمثل وجهه نظر مختلفة برؤية جديدة، وجاءت الترجمة الثالثة للخاروف والخالدي فهي وجهة نظر مختلفة في المكتبات الأردنية، أما الترجمة الرابعة

فحظى بها العائدي، وهو من المترجمين البارزين لخطة ديوي العشري حيث له ستة عناوين من الترجمات بالإضافة إلى الترجمات المشتركة مع شعبان خليفة، وقد تم اختيار ترجمته للطبعة ٢١ لدراستها، وأخيرا جاءت الترجمة الخامسة ليونس احمد الشوابكة.

1/1 / ٤ مجال علم النفس في الترجمات العربية لخطة تصنيف ديوي العشري:-

يوضح الجدول التالي رقم (٧) التسميات المستخدمة في الترجمات العربية لخطة تصنيف ديوي العشري لموضوع علم النفس والذي يحمل الرقم التصنيفي 150 جدول ٧ مسميات مجال علم النفس بخطة تصنيف ديوي العشري والترجمات العربية.

عنوان الترجمة	المسمى	الطبعة الأصلية / المسمى
التصنيف العشري (جداول)	علم النفس	1 القدرات العقلية
الدليل العملي للتصنيف في المكتبات ومراكز التوثيق	علم النفس	15 علم النفس
تصنيف ديوي العشري والكشاف النسبي	علم النفس	16 علم النفس
موسوعة التصنيف العشري	علم النفس	17 علم النفس
تصنيف ديوي العشري/٢٢	علم النفس	18 علم النفس

من خلال النظر للجدول السابق الموضح لمسميات المجال بالترجمات العربية لخطة تصنيف ديوي العشري، نجد هناك التزام بالمسمى المستخدم بالخطة الأصلية، ولكن هذا لا يعني التزام الترجمات بالتقسيم الموضوعي في التفريعات الخاصة بمجال علم النفس سواء مع بعضها البعض أو مع الطبقات الأصلية، وهذا ما يوضحه الجدول التالي رقم (٨)

معالجة مجال علم النفس في خطة تصنيف ديوي العشري والترجمات العربية

جدول ٨ التقسمات الموضوعية لمجال علم النفس في خطة تصنيف ديوي العشري والترجمات العربية.

الرقم التصنيفي	المسمى	رقم الطبعة المترجمة	المسمى	رقم الطبعة الأصلية
151			الفكر	16,1
			الذكاء	15
			الذكاء والقدرات	17
			غير معين	18
152	الإدراك الحسي، الحركة، العواطف، الدوافع الفسيولوجية.	٢٢،١٩،١٨	الأحاسيس	1
	علم النفس الفسيولوجي.	٢٠	الأدراك الحسي	15,16
	علم النفس الفسيولوجي والإدراكي.	٢١	فسيولوجي وتجريبي	17,18
153	العمليات العقلية الواعية والذكاء	٢٢،١٩،١٨	الذكاء، الفكر، الوعي	17,18
	الذكاء والقدرات العقلية	٢٠	الفهم	16,1
	الذكاء، عمليات الذكاء العقلي	٢١	الإدراك	15
154	اللاوعي(العقل الباطن) وحالاته المتغيرة.	٢٢،١٨	حالات اللاوعي	18,17
	اللاشعور(العقل الباطن) والحالات العقلية المتغيرة والعمليات العقلية.	١٩	ذاكرة	1,15,16
	العقل الباطن.	٢٠		
	علم النفس الأعماق	٢١		
155	علم النفس الفروق(التفاضلي) والنمو(التطوري)	٢٢،١٨	علم النفس التفاضلي والوراثي	18,17

الرقم التصنيفي	المسمى	رقم الطبعة المترجمة	المسمى	رقم الطبعة الأصلية
	علم النفس التفاضلي(الفروق) و علم النفس التطوري	١٩	الخيال	15,16
	علم النفس النمو	٢٠	السبب	1
	سيكولوجية النمو والفروق	٢١		
156	علم النفس المقارن	٢٢،٢١،٢٠،١٩،١٨	علم النفس المقارن	17,18
			البديهية	15
			الحدس	16
			الخيال	1
157	علم النفس الشواذ، علم النفس الإكلينيكي	١٩،٢٠،٢١	علم النفس الإكلينيكي	17,18
			المشاعر، الأحاسيس	16
			العواطف	15
			القابلية	1
158	علم النفس التطبيقي	٢٢،٢١،٢٠،١٩،١٨	علم النفس التطبيقي	17,18
			الغرائز	16.1
			الانفعالات	15
159	الملامح الأخرى	٢٢،٢١،٢٠،١٩،١٨	الجوانب الأخرى	1,15,16,17,18

- وضح الجدول السابق بعض النقاط الآتية:
- ❖ اتفاق جميع الترجمات العربية مع الطبعة الأصلية (17-18) في الأرقام التصنيفية التالية (155,156,158) المتمثلة في علم النفس التفاضلي، علم النفس المقارن، علم النفس التطبيقي.
 - ❖ اتفاق ترجمة كل من إسماعيل الدباس و شلبي، وترجمة الخاروف والخالدي، وترجمة العائدي مع الطبعات الأصلية السابعة عشر والثامنة عشر في الرقم التصنيفي (157) وتخصيصه لمجال علم النفس الإكلينيكي، وفي الجانب الآخر عملت ترجمت كل من فؤاد إسماعيل، وترجمة أحمد الشوابكة علي عدم الالتزام بالطبعات الأصلية في حذف الرقم التصنيفي (157) والخاص بعلم النفس الإكلينيكي. والاكتفاء بمعالجته عن طريق إدراج بعض من الموضوعات الفرعية الخاصة به ضمن التفريعات الموضوعية الخاصة بموضوع الطب النفسي مثل الاضطرابات النفسية، الاضطرابات العقلية.
 - ❖ يوضح الجدول السابق أيضا أن الرقم التصنيفي 152 يحمل أكثر من دلالة موضوعية أكثر تفصيلا في ترجمة كل من فؤاد إسماعيل، وإسماعيل الدباس، والخاروف والخالدي عن الطبعات الأصلية وأيضا عن باقي الترجمات، حيث أن الأعمال الشاملة لعلم النفس الفسيولوجي تصنف في 152 مثل كتاب الإدراك الحسي والدوافع الفسيولوجية.
 - ❖ حظي الرقم التصنيفي 153 في جميع الترجمات العربية بدلائل موضوعية أكثر تفصيلا عن الطبعات الأصلية ولذلك لتناولهم لمجال علم النفس المعرفي بشكل أكثر تفصيلا.
 - ❖ اتفاق جميع الترجمات العربية مع الطبعة الثامنة عشر الأصلية في عدم تعيين دلالة موضوعية للرقم التصنيفي 151، والسبب في ذلك يرجع للتوسع في مجالات علم النفس المعرفي في الرقم التصنيفي 153، فليس هناك داعي لتكرار الدلائل الموضوعية وتشتت المجال الواحد في أكثر من رقم تصنيفي.
 - ❖ وكما هو الحال ما بين الطبعات الأصلية وبعضها كان هناك اختلاف في مسميات التفريعات الخاصة بالرقم التصنيفي 150 والخاص بمجال علم النفس، كان هناك أيضا عدم التزام من الترجمات العربية في مسمى التفريعات، ومن ناحية أخرى اتفق كل من الطبعات المترجمة (-19-18) (22) في معظم مسميات التفريعات.
 - ❖ يوضح الجدول السابق التزام الترجمات العربية بالخطة الأصلية في تخصيص الرقم التصنيفي (159) للموضوعات الأخرى للمجال.
- وضح الجدول السابق اتفاق الترجمات العربية بالخطة الأصلية (17,18) في معظم التقسيمات الموضوعية، ولكن هذا الاتفاق ليس بالضرورة اتفاق في التفريعات

الموضوعية التي تم إدراجها تحت هذا الرقم سواء بين الترجمات وبعضها، أو بين الترجمات والطبعات الأصلية، ومن ذلك علي سبيل المثال الرقم التصنيفي 157 يوضح الجدول التالي كيفية تناوله بالخطة الأصلية (17,18) والترجمات العربية المذكور بها.

جدول ٩ التفريعات الموضوعية للرقم التصنيفي ١٥٧ بالترجمات العربية والخطة الأصلية لديوي.

رقم الطبعة	المسمى الموضوعي	رقم الطبعة المترجمة	المسمى الموضوعي	الرقم التصنيفي
17,18	Abnormal and Clinical psychology	٢١، ١٩، ٢٠	علم النفس الإكلينيكي	157
17	Organic	٢٠	الاضطراب النفسي العضوي	.1
17	Functional	٢٠	الاضطراب النفسي الوظيفي	.2
17,18	Hysteria and related disorders	٢٠	مرض الهستيريا	.3
17,18	Speech and language disorders	٢٠	التلعثم في الكلام	.5
17,18	Addictions	٢٠	أمراض الإدمان	.6
17,18	Disorders of character and personality	٢٠	اضطراب الشخصية والسلوك	.7
17,18	Mental deficiency	٢٠	الاضطرابات العقلية	.8
17,18	Clinical psychology	٢٠	علم النفس العيادي	.9

من قراءة الجدول السابق رقم (٩) تبين ما يلي:

- ❖ اكتفاء كل من الطبعة التاسعة عشر، والواحدة والعشرون بتحديد الرقم التصنيفي 157 لمجال علم النفس الإكلينيكي دون إدراج إي تفريعات تحت هذا الرقم، والاكتفاء بأنه دراسة الأنماط السلوكية للاضطراب العقلي
- ❖ ومن الواضح أن دراسة الخاروف والخالدي للطبعة العشرون الصادرة عام ١٩٩٤م، نجد الأسلوب قد تغير بها في تناول الرقم التصنيفي 157

والخاص بعلم النفس الإكلينيكي، حيث عمل علي إضافة ٨ تفريعات تحت هذا الرقم، جاءت جميعها خاصة بمواضيع المجال، وفيها اتبع نفس معالجة الخطة السابعة عشر للرقم التصنيفي السابق، وأيضا نفس معالجة الطبعة الثامنة عشر مع بعض الاختلافات المتمثلة في إضافة تفريعان متمثلان في (1,2).

❖ وما أنطبق علي الرقم التصنيفي 157 يتطبق علي 156 تحت مسمى علم النفس المقارن فهناك تعديلات تناولته بشكل أكثر تفصيلا مثل تعديل يونس الشوابكة، و عوض العايدي، وتعديلات أخرى اختصرت معظم التفريعات المجال مثل تعديل إسماعيل الدباس و جميل شلبي.

- أما بالنسبة للثلاثة أرقام الأخرى المخصصة لموضوع علم النفس والسابق ذكرها في الطبقات الأصلية، حيث التزمت الترجمات العربية بالرقم التصنيفي 130 كما جاء بالطبعة الثامنة عشر، مع بعض الاختلافات المتمثلة في الاختلاف اللفظي بين المترادفات في المسمى الموضوعي للتفريعات الخاصة به، فهو مازال يختص بالموضوعات الخاصة بما وراء علم النفس المتمثلة في التخاطر والتنجيم والسحر وعلم الفراسة، أما الرقمان الآخران ف جاء منهم الرقم التصنيفي 370.15 خاص بعلم النفس التربوي بالمثل كما جاء في جميع بالطبعات الأصلية.
- أما في يخص الرقم التصنيفي 301.1 الخاص بعلم النفس الاجتماعي، فيمكن توضيحه بالجدول التالي:

جدول ١٠ التسلسل الهرمي للرمز التصنيفي 301.1 في الطبقات الأصلية والترجمات العربية لخطة تصنيف ديوي.

رقم الطبعة الأصلية	المسمى الموضوعي بالطبقات الأصلية	رقم الطبعة المترجمة	المسمى الموضوعي بالترجمات العربية	التفريع الموضوعي 301.1
15-17-18	علم النفس الاجتماعي	١٨	علم النفس الاجتماعي	301.1
18	التفاعلات الاجتماعية			.11
15	التنشئة الاجتماعية			.12
15	السلوك الاجتماعي	١٨	الضبط الاجتماعي	.15
17	سلاسل المجموعات			
18	التنشئة الاجتماعية			
18-16	الاتصال الجماهيري	١٨	الاتصال الجماهيري	.16
17	مجموعات السلوك	١٨	المجموعات	.18

يوضح الجدول السابق رقم (١٠) أن ترجمة فؤاد إسماعيل للطبعة الثامنة عشر هي الترجمة الوحيدة التي عملت علي الالتزام بتخصيص الرقم التصنيفي السابق لموضوع علم النفس الاجتماعي، ولكن لم تلتزم بما جاء بجميع التفريعات الموضوعية الدقيقة كما جاءت بالطبعة الأصلية وذلك من خلال معالجة التفريع الموضوعي الخاص بالتفاعل الاجتماعي برقم التصنيف 301.15 بدلا من 301.11، كذلك حذف التفريع الموضوعي الخاص بالتنشئة الاجتماعية ومعالجته ضمن الموضوعات الخاصة بعلم الاجتماع.

أما فيما يخص الترجمات الأخرى، وكيفية تناولها لموضوع علم النفس الاجتماعي، فتم اختيار الرقم التصنيفي 302 لمعالجة بعض الموضوعات الفرعية مع الإشارة إلي تصنيف موضوع علم النفس الاجتماعي هنا، وذلك علي النحو التالي:

العلوم الاجتماعية	300
علم الاجتماع والأنثروبولوجيا	301
التفاعل الاجتماعي	302
صنف هنا الأسس النفسية لعلم الاجتماع، علم النفس الاجتماعي	
302.1 مباحث عامة في التفاعل الاجتماعي	
302.2 الاتصال	
302.3 التفاعل الاجتماعي داخل الجماعات	
تفاعل الاجتماعي بين الجماعات	
علاقة الفرد بالمجتمع	

رسم توضيحي ١ التسلس الهرمي للرمز التصنيفي ٣٠٢ بالترجمات العربية من ط١٩ حتى ط٢٢.

ومن الواضح أن هناك قصور في معالجة موضوع علم النفس الاجتماعي في جميع الطبقات سواء الأصلية أو الترجمات العربية، واقتصره علي عدد قليل من الموضوعات الخاصة به، وتشنت الموضوعات الأخرى بين أرقام التصنيف الخاصة بعلم الاجتماع.

٥/١ الخاتمة

من خلال العرض السابق لمجال علم النفس بخطة تصنيف ديوي والترجمات العربية لها تبين الآتي:-

- لم يراعى تصنيف ديوي إدخال تغييرات كبري علي طبقاتها المتكررة، فكان ذلك سبب في إدماج المستجدات في ميدان علم النفس في كونه مجال يتسم بسرعة التغيير.
- نظرا لخصوصية و دقة مجال علم النفس فكان هناك صعوبة في تصنيف كل المجالات الخاصة به
- كان هناك تشنت في مواضيع فرعية ومجالات رئيسية للمجال في اطار ميادين معرفية أخرى
- وجود أرقام تصنيف مختلفة لتفريع موضوعي واحد.
- ويمكن القول أيضا أن الطبقات العربية متباينة فيما بينها من حيث الموضوعات التي تم إيجازها أو حذفها رمزا أو مداخل، وهذا التباين يؤثر علي تصنيف المباحث المعدلة من مكتبة إلي أخرى داخل القطر الواحد.

- وأخيرا يمكننا القول بان هناك اهتمام بميادين أو فروع و تهميش لفروع وأيضا اندثار لفروع أخرى، يرجع ذلك لكونها خطة عامة غير متخصصة بمجال موضوعي معين .

المصادر والمراجع:

١. إسماعيل الدباس وجميل الشلبي(١٩٨٥). الدليل العملي للتصنيف في المكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات .- عمان : جمعية المكتبات الأردنية .
٢. سيدة ماجد محمد ربيع (١٩٧٩) فهارس دار الكتب من الناحيتين الوصفية والموضوعية.- القاهرة. أطروحة ماجستير – جامعة القاهرة – كلية الآداب – قسم المكتبات والوثائق.
٣. فتحى عثمان ابوالنجا (١٩٨٧). التعديلات العربية على خطة تصنيف ديوي العشري : نظرة واقعية ومستقبلية لمعالجة مشكلة تصنيف الكتاب العربي محليا وعالميا. مجلة المكتبات والمعلومات العربية.س٧؛ع٢٤.ص ٨٤
٤. فؤاد إسماعيل فهمى (١٩٧٧). التصنيف العشري (الجدول) . جده جامعة الملك عبدالعزيز ، عمان شؤون المكتبات.
٥. محمد عوض العائدي (٢٠١٠). موسوعة التصنيف العشري. القاهرة : المكتبة الأكاديمية.
٦. محمد فتحي عبد الهادي(٢٠٠٣). مبادئ التصنيف. الإسكندرية: دار الثقافة، ص٨٣.
٧. هدى إبراهيم كونه (١٩٩٢). التعديلات العربية للتصنيف العشري لديوي: دراسة تحليلية. الإسكندرية: أطروحة ماجستير – جامعة الإسكندرية- كلية الآداب- قسم المكتبات
٨. يونس احمد الخاروف وقاسم محمد الخالدي(١٩٩٤). تصنيف ديوي العشري والكشاف النسبي .- الطبعة العشرون، الطبعة العربية الثانية. عمان.
٩. يونس أحمد الشوابكة (٢٠٠٨). تصنيف ديوي العشري والكشاف النسبي: الطبعة الثانية والعشرون : ترجمة عربية معدلة ومتوسطة للجدول الرئيسة والمساعدة والكشاف النسبي. المجلد الأول.

